وقد ورد في الاخبار ان نوحا عليه السلام لما جرى
من ولديه ما جرا حين نام وانكشفت عورته
وغطاه سام وضحك حام وانتبه ابوهما من
منامه وعلم بما جرى فدعا لسام ودعا على
حام فابيض وجه سام وجات الانبيا والخلفاء
الراشدون والملوك من اولاده واسود وجه حام
وخرج هاربا ببلاد الحبشه وجات السودان من
نسله وقد اجتمعت الناس على قلة عقل السودان
وفي المثل يقول القايل كيف يوجد اسود عاقل فقال
لها سيدها اجلسي ففي هذا القدر كفاية ثم اشار
الى السودا فقامت واشارت بيدها الى البيضا وقالت
اما علمت انه ورد في القران المنزل على نبيه المرسل
قوله تعالى والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى ولم
لان الليل اجل لما اقسم الله به وقدمه على النهار
وقبلنه اولوا البصاير والابصار اما علمت ان السواد

زينة

زينة الشباب فاذا نزل المشيب ذهبت اللذات
ودنت اوقات الممات ولو لم يكن اجل الاشياء
ما جعله الله في حبة القلب والناظر وما احسن
في ذلك قول الشاعر

لم اعشق السمر الا من حيازتهم ... لون الشباب وحب القلب والحدق
ولا سلوت بياض البيض من غلط ... اني من الشيب والاكفان في فرق

قال اخر

السمر دون البيض هم ... اولى بالعشق واحق
السمر في لون اللمى ... والبيض في لون البهق

قال اخر

سودا بيضاء الفعال كانها ... مثل العيون تخص بالاضواء
انا ان جننت بحبها لا تعجبو ... اصل الجنون يكون بالسوداء
فكان لوني في الهوى ياجي غيهب ... لولاه ما قمراتي بضياء

وايضا لا يكون اجتماع الاحباب الا في الليل فيكفيك هذا
الفضل والنيل فما ستر الاحباب من الواشين واللوام مثل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)